التكرار في القرآن الكريم

(حقيقته أهميته دواعيه سماته)

مصلح يحيى علي جزاز

جامعة الحديدة ,كلية الآداب

DOI: https://doi.org/10.56807/buj.v2i2.72

الملخص

تناول الباحث في دراسته هذه ظاهرة التكرار في القرآن الكريم مبينا حقيقتها وأهميتها، فالتكرار أحد وجوه الإعجاز التي اختص بها القرآن الكريم، وقد اهتم بها العلماء من المفسرين والباحثين في إعجاز القرآن وعلماء البلاغة والبيان اهتماما كثيرا، كما تناول البحث الدواعي والعلل التي وضحها العلماء إزاء بروز هذه الظاهرة في القرآن الكريم، مبينا السمات التي اتسمت بها ظاهرة التكرار في القرآن الكريم وقد اشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة :-

وقد اشتملت الخاتمة على أهم النتائج والتوصيات ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي :

1- أن ظاهرة التكرار في القرآن الكريم إحدى الظواهر البيانية والبلاغية كما أنها إحدى وجوه الإعجاز فيه.

2- أن التكرار له فوائد جليلة وتقتضيه الضرورة، ولا يأتي إلا لحكمة مقصودة, وهو من محاسن أساليب الفصاحة والبلاغة.

الكلمات المفتاحية: *التكرار - القرآن الكريم -سمات*

.

مقدمة :

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﷺ وصفيه من خلقه وخليله .

أما بعـــد :

فهذا بحث يتناول التكرار في القرآن الكريم، وهو موضوع من الموضوعات الهامة التي اختلف العلماء حوله؛ بين مثبت وناف، فالمثبت لوقوعه في القرآن الكريم نظر إلى تكرار الألفاظ والعبارات والموضوعات دون مراعات للسياق الذي وردت فيه، إذ إن السياق يؤثر في الكلام وينفي عنه التكرار المحض، والذي نفاه قال صحيح أن الألفاظ والعبارات تتكرر، لكنها لا يراد بها المعنى الأول، وانما تكتسب معنى جديدا بالنظر إلى السياق الذي وردت فيه، إذ من المحال أن تعثر في القرآن كله على معنى يتكرر في أسلوب واحد من اللفظ، يدور ضمن قالب واحد من الأسلوب، وطريقة التصوير والعرض، بل لا بد ان تجد التركيز في كل مرة منها على جانب معين من جوانب المعنى أو القصة أو الحدث، فهم يقولون إذا تكرر لفظ في القرآن الكريم فاللفظ واحد والمعاني

متعددة، وهم لا يسمون هذه الظاهرة البيانية البلاغية تكرارا؛ نظرا لما أثاره المغرضون من شبهات حول التكرار.

ومن عادة العرب في خطاباتها كما قال الزركشي أنها إذا أبهمت بشيء إرادة لتحقيقه وقرب وقوعه أو قصدت الدعاء عليه كررته توكيدا، وكأنها تقيم تكراره مقام المقسم عليه أو الاجتهاد في الدعاء عليه؛ حيث تقصد الدعاء، وإنما نزل القرآن بلسانهم، وكانت مخاطباته جارية فيما بين بعضهم البعض، وبهذا المسلك تستحكم الحجة عليهم في عجزهم عن المعارضة، وعلى ذلك يحتمل ما ورد من تكرار المواعظ والوعد والوعيد .

لذا نجد ظاهرة التكرار في القرآن الكريم واضحة للعيان، وتبدو أشد وضوحا في السور المكية، التي تناولت القضايا العقدية والأخلاق والقيم والتذكير بآلاء الله والإيمان باليوم الآخر ويكثر فيها الوعد والوعيد والقصص، وقد تكرر الحديث في القرآن عن تلك الموضوعات لأغراض متعددة؛ منها العناية والاهتمام بتلك الموضوعات والتأكيد عليها وتقريرها في الأذهان وفي النفوس .

أهمية البحث :

تبرز أهمية الموضوع من حيث كونه أحد وجوه الإعجاز التي اختص بها القرآن الكريم، وقد اهتم بها العلماء من المفسرين والباحثين في إعجاز القرآن وعلماء البلاغة والبيان، كما تبرز أهميته من ناحية الشبهات التي أثارها المغرضون حول التكرار في القرآن الكريم، ما حدا بعلماء السلف رحمهم الله إلى العناية به ودراسته وبيان فوائده وعلله ومبرراته، وسيحاول الباحث دراسة ظاهرة التكرار في القرآن الكريم وحقيقتها وأهميتها وفوائدها ودواعيها وعللها وصورها، والسمات التي تتسم بها هذه الظاهرة.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى بيان :

إثبات ظاهرة التكرار في القرآن الكريم وأنها ضرورية، نظرا لما تحققه هذه الظاهرة من الأغراض العديدة والفوائد الجليلة.

- إثبات أن ظاهرة التكرار في القرآن الكريم إحدى الظواهر البيانية والبلاغية كما أنها إحدى وجوه الإعجاز فيه.
- دحض مفتريات المغرضين الذين أثاروا الشبهات حول التكرار في القرآن الكريم وأثبات أنه بلاغة وفصاحة وسر من أسرار إعجازه .
- بيان دواعي وعلل التكرار في القرآن الكريم وسماته وبعض صوره .

مشكلة البحث :

يحاول هذا البحث الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما حقيقة التكرار وما أهميته وما فوائده؟
- ما دواعي التكرار وعلله؟ وما السمات التي اتصف بها التكرار في القرآن الكريم؟
- ما صور التكرار الواردة في القرآن الكريم؟.

الدراسات السابقة:

ليس هناك دراسة تناولت التكرار في القرآن الكريم بصفة مستقلة – بحسب علم الباحث– ولكن الكثير من العلماء تناولوا هذا الموضوع، نوعا من أنواع علوم القرآن في كتب علوم القرآن، كالزركشي والسيوطي وغيرهما، ووجها من وجوه إعجازه في كتب إعجاز القرآن، كالباقلاني وغيره ممن ألفوا في بلاغة وإعجاز القرآن الكريم .

منهجية البحث :

سلك الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي حيث عمد إلى وصف ظاهرة التكرار كما هي عليه في القرآن الكريم مبينا حقيقتها واهميتها ودواعيها والسمات التي اتسمت بها هذه الظاهرة.

محتويات البحث :

يحتوي البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة :

تناولت في المقدمة أهمية الموضوع وأهدافه ومشكلة البحث والدراسات السابقة ومنهجية البحث .

وتناول المبحث الأول حقيقة التكرار وأهميته وفوائده.

أما المبحث الثاني، فقد احتوى على دواعي التكرار وعلله وسماته.

وتناول المبحث الثالث أنواع التكرار وصوره الواردة في القرآن الكريم والشبهات التي أثارها المغرضون حول التكرار في القرآن الكريم

المبحث الأول

التكرار حقيقته وأهميته وفوائده

أولا حقيقة التكرار

التكرار في اللغة:

التكرار في اللغة : هو إعادة الشيء مرة بعد مرة، يقال : كررت الشيء تكريرا وتكرارا. (ابن منظور ، مادة كرر 450/6 .) والكر : العطف على الشي بالذات أو الفعل يقال للحبل المفتول : كر، وهو في الأصل مصدر، وصار اسما(الراغب الأصفهاني ، ص 705.) .

يقول ابن فارس : " الكاف والراء أصل صحيح يدل على جمع وترديد من ذلك كررت – بفتح الأولى وسكون الثانية – وذلك رجوعك إليه بعد المرة الأولى (ابن فارس ، ص 872)

التكرار في الاصطلاح :

عرفه ابن النقيب بقوله: " حقيقة التكرار أن يأتي المتكلم بلفظ، ثم يعيده بعينه، سواء كان اللفظ متفق المعنى أو مختلفا، أو يأتي بمعنى ثم يعيده، وهذا من شرطه اتفاق المعنى الأول والثاني(ابن النقيب ، 1. / 226).

وعرفه الزركشي بقوله: "وحقيقته إعادة اللفظ أو مرادفه لتقرير معنى خشية تناسي الأول لطول العهد به(للزركشي 1991م ، 3/ 10)

فهو إعادة الكلام أو الموضوع مرة أخرى؛ ليقرر معنى من المعاني ، وربما كان في تلك الإعادة إضافة جديدة، وقد يكون التكرار لتحقيق غرض أو تأكيد معنى، وبهذا يكون التكرار لحكمة مقصودة.

ثانيا: أهمية التكرار وفوائده:

لا شك أن التكرار مبدأ العلماء الكبار يقول العقاد قراءة كتاب ثلاث مرات خير من قراءة ثلاثة كتب، ويروي السبكي رحمه الله عن الربيع المزني تلميذ الشافعي رحمه الله قال : "أنا أنظر في كتاب الرسالة للشافعي منذ خمسين سنة، ما أعلم أني نظرت فيه مرة إلا وأنا أستفيد منه شيئا لم أكن أعرفه"(السبكي 2 / 99).

والتكرار في القرآن الكريم أسلوب من الأساليب البلاغية الرفيعة، ومظهر من مظاهر إعجازه، ويحسن استعماله في الأمور المهمة والتي تعظم العناية بها ويخشى بتركه، الخطأ والنسيان وسوء الفهم، كما أن له وقعا كبيرا في التأثير، فمن لا يتأثر بمرة قد يتأثر بأخرى أو بمرات متعددة(الأطرش ، ص 110)، وله فوائد جليلة، يقول الزركشي رحمه الله : " وقد غلط من أنكر كونه من أساليب الفصاحة ظنا منه أنه لا فائدة له، بل هو من محاسنها ولا سيما إذا تعلق بعضه ببعض؛ وذلك أن عادة العرب في خطاباتها إذا أبهمت بشيء إرادة لتحقيقه وقرب وقوعه أو قصدت الدعاء عليه، كررته توكيدا وكأنها تقيم تكراره مقام المقسم عليه أو الاجتهاد في الدعاء عليه ؛ حيث تقصد الدعاء ، وإنما نزل القرآن بلسانهم . وكانت مخاطباته جارية فيما بين بعضهم وبعض ، وبهذا المسلك تستحكم الحجة عليهم في عجزهم عن المعارضة . وعلى ذلك يحتمل ما ورد من تكرار المواعظ والوعد والوعيد؛ لأن الإنسان مجبول من الطبائع المختلفة ، وكلها داعية إلى الشهوات، ولا يقمع

ذلك إلا تكرار المواعظ والقوارع ، قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ١٧﴾[القمر:17] ، قال في الكشاف : أي سهلناه للادكار والاتعاظ بأن نسجناه بالمواعظ الشافية، وصرفنا فيه من الوعد والوعيد"(للزركشي 1991م ، 9/3), ، فهو تكرار حكيم ومقصود، والقرآن الكريم عندما يكرر الآيات، فهو إنما يفعل ذلك لحكمة يحقق من خلالها هدفا بلاغيا أو هدفا دينيا، ثم إنه ليس تكرارا محضا وحرفيا، بل هو في كل مرة يضيف لفظا أو تنوعا في العبارة أو تنوعا في المعاني(الحمد ،2006م ، ص 299) ، وربما أضاف فكرة أو حدثا أو معلومة يخرج الكلام عن التكرار الحرفي، وهو بهذا يحقق فائدتين جليلتين :

الأولى: فائدة دينية تتعلق بالقرآن نفسه، فالقرآن الكريم كتاب هداية وإرشاد جاء ليربي هذه الأمة، ويرشد البشرية إلى الدخول في هذا الدين، ومن يمارس التربية يعلم مدى حاجته إلى التذكير الدائم حتى يستقيم الأمر، قال تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٥٥﴾[الذاريات:55]، فالتكرار لا يأتي اعتباطا، وإنما لهدف مقصود، هو تقرير المكرر وتوكيده، وإظهار العناية به؛ ليكون في السلوك أمثل، وللالتزام به أبين، يقول النسفي نقلا عن الزمخشري " كل تكرير ورد في القرآن فالمطلوب منه تمكين المكرر في النفوس وتقريره"(النسفي 10/1).

الثانية: فائدة أدبية فنية، فللتكرار في القرآن وظيفة ظاهرة يؤديها في البناء الفني والأدبي للنص، سواء في زيادة معاني ثانية، أو إتمام الصورة الفنية، أو لغيرها من الأسباب، وهي كثيرة وكلها تصب في مجرى تأكيد المعنى وتوضيحه وإضفاء الحركة والحياة عليه. (الكبيسي ، 2001م ، ص 146)

ويمكن تلخيص أهميته وفوائده في النقاط التالية :

1- أنه من محاسن أساليب الفصاحة والبلاغة، فإن للعرب طريقتهم وأسلوبهم في الكلام ومن تلك الأساليب الحذف والتكرار؛ فالحذف للإيجاز والتكرار للتقسيم والتفصيل والتوكيد والتفهيم(السمرقندي ، 1988م ، ص 295)

2- أنه يفيد التقرير، فإن الكلام إذا تكرر تقرر، وإنما كرر القرآن المواعظ والوعد والوعيد لتتمكن من النفوس وترسخ في الأذهان.

3- أنه مقصود ولا يأتي إلا لحكمة يحقق من خلالها أهدافا عدة؛ دينية أو بلاغية أو إضافة جديدة من معلومة أو فكرة أو حدث.

4- ولأن الإنسان مجبول من الطبائع المختلفة ، وكلها داعية إلى الشهوات، ولا يقمع ذلك إلا تكرار المواعظ والقوارع ويدل عليه، قول الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ١١٣﴾ [الأنعام:105]، قال ابن عاشور: " وتصريف الآيات اختلاف أنواعها بأن تأتي مرة بحجج من مشاهدات في السموات والأرض، وأخرى بحجج من دلائل النفوس، ومرة بحجج من الأمم الخالية، التي أنشأها الله، فالآيات هنا هي دلائل الوحدانية، فهي متجددة في الغاية مختلفة في الأساليب متفاوتة في الاقتراب من تناول الأفهام عامها وخاصها، وهي أيضا مختلفة في تركيب دلائلها من جهتي المقدمات العقلية وغيرها، ومن جهتي الترغيب والترهيب بحيث تستوعب الإحاطة بالأفهام على اختلاف مدارك العقول"(ابن عاشور ،2000م ، 6/ 105).

المبحث الثاني :
دواعي التكرار وعلله وسماته

أولا: دواعي التكرار وعلله

من المعلوم أن كتاب الله تعالى قد حوى دلائل الربوبية، وبراهين الوحدانية، وأسماء الله تعالى وصفاته، وآلاءه على عباده ودلائل نبوة أنبيائه، وبين فيه المعاد وإمكانه وقدرته عليه وقرنه بالوعد والوعيد، كذلك حوى القرآن الكريم قصص الأنبياء مع أقوامهم وما يهم البشرية معرفته من الحلال والحرام والتشريعات في العقائد والعبادات والمعاملات وكرر الآيات في هذه الموضوعات

في مواضع عديدة من كتابه لدواع اقتضتها جبلة من أنزل عليهم القرآن وفطرهم ومن تلك الدواعي ما يلي :

1- لأن المقصود تعليم مالا يعلم، فالمخاطب الذي لا يدري حكما من الأحكام ولم يدركه عقله، إذا تكرر عليه هذا الكلام يصير هذا المجهول عنده معلوما.

2- وحتى يستحضر المخاطب صورة ذلك العلم في قوته المدركة؛ ليتلذذ به لذة تامة وتفنى القوى القلبية والإدراكية في ذلك العلم ويغلب لون ذلك العلم القوى كلها حتى تنصبغ به.

3- موافقة للمنزل عليهم القرآن في اللسان وأسلوب البيان، فلو جاء الكلام على غير ما كانوا يعهدونه من طرائق البيان، لوقعوا في الحيرة .

4- ولأن المقصود ليس مجرد إفادة ما لا يعلمونه, بل المقصود هو الإفادة مع الاستحضار والتكرار، ولذلك تناثرت تلك الموضوعات بين ثنايا القرآن الكريم(الدهلوي ، 2008م ، ص 120) تحقيقا للاتعاظ والتذكر والاهتمام بها.

5- ولأن القرآن كتاب هداية للبشرية وله أهداف وأغراض، فهو إذا لتحقيق هذه الأغراض والوصول إلى تلك الأهداف لابد أن يكرر الموضوع الواحد عدة مرات؛ بالشدة واللين وبالتصريح والتلميح، ومرة بضرب الأمثال وأخرى بتأييد المقال، وكان لا بد في علاجه للأمراض المستوطنة أن يسلك طرقا متعددة، وأساليب متباينة، تبعا لاختلاف الناس في استعدادهم، وأن يمر بمراحل ويتدرج في علاجه تبعا لعمق الداء واستفحال المرض حتى يصل إلى العلاج الناجع والدواء الشافي(حجازي ، 1970م ، ص 36)

ولقد بين الزركشي رحمه الله السبب الذي من أجله كرر الله القصص والأخبار فقال: " وقد أخبر الله سبحان بالسبب الذي من أجله كرر الأقاصيص والأخبار في القرآن فقال: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ٥١﴾[القصص:51] ، وقال: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ١١٣﴾[طه:113]، قال ابن عاشور: " وتصريف الآيات اختلاف أنواعها بأن تأتي مرة بحجج من مشاهدات في السموات والأرض ، وأخرى بحجج من دلائل النفوس، ومرة بحجج من الأمم الخالية، التي أنشأها الله"(ابن عاشور ، 2000م ، 6 / 105)؛ فهي تتكرر بأساليب متعددة؛ للتذكير وخشية النسيان.

وهناك أسباب وعلل أخرى اقتضت التكرار في القرآن الكريم ذكرها الزركشي منها(الزركشي 3/ 11 .): -

1- زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة؛ ليكمل تلقي الكلام بالقبول، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ٣٨ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ٣٩﴾ [غافر39،38] ، فإنه كرر فيه النداء لذلك .

2- إذا طال الكلام وخشي تناسي الأول أعيد ثانيا تطرية له وتجديدا لعهده، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ١١٩﴾[النحل:119].

3- للتعظيم والتهويل ويدل عليه قوله تعالى: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ٢﴾[الحاقة:2،1]، فكرر لفظ الحاقة، للتهويل والتخويف، وإثارة المشاعر للبحث عن ما هيتها وما يتعلق بها وأثر الإيمان بها(الأطرش ، ص 112)، وقوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ٢﴾[القدر:2،1] ، وهنا كرر الحديث عن ليلة القدر للتعجب والإغراء والحث على الاجتهاد في إحيائها واغتنامها؛ لأن الإنسان من الكسل والتداعي إلى البطالة ما يزهده في ذلك. (البقاعي 22 / 178 .)

4- للوعيد والتهديد قال تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٤﴾ [التكاثر:4،3] ، فذكر "ثم" في المكرر دلالة على الإنذار الثاني أبلغ من الأول، وفيه تنبيه على تكرر ذلك مرة بعد أخرى وإن تعاقبت عليه الأزمنة .

5- التعجب ومنه قوله تعالى: ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ١٩ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ٢٠﴾[المدثر:2] ، أعيد تعجبا من تقديره وإصابته الغرض، على حد قوله قاتله الله ما أشجعه.

6- لتعدد المتعلق كما في قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٣﴾[الرحمن:13]، فإنها وإن تعددت، فكل واحد

منها متعلق بما قبله، وإن الله تعالى خاطب بها الثقلين من الإنس والجن، وعدد عليهم نعمه التي خلقها لهم، فكلما ذكر فصلا من فصول النعم، طلب إقرارهم واقتضاهم الشكر عليها، وهي أنواع مختلفة وصور شتى.

7- ومن دواعي التكرار في القرآن الكريم ما ورد فيه على سبيل الابتهال والتضرع، وفي ذلك تعليم للمؤمن كيف يتجه إلى ربه ويدعوه، كما في قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦﴾[البقرة:286]، فكرر لفظ "ربنا" بقصد الابتهال والتضرع إلى المولى عز وجل قصد الاستجابة ونوال المطلوب(باحاذق ، ص 276 .) .

ثانيا: سمات التكرار

يتسم التكرار في القرآن الكريم بسمات عدة نذكر منها ما يلي:

1- أن العبارات التي وردت بنصها أكثر من مرة هي قليلة، ومع ذلك هي تؤدي رسالة معنوية وفية للنص الذي وردت فيه؛ مثاله قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٧٣﴾[التوبة:73]، فقد تكررت هذه الآية في موضعين من القرآن الكريم؛ في التوبة وفي التحريم الآية 9؛ لأمر مقصود؛ هو شحذ الهمة لقتال الكفار والمنافقين؛ وهو ماقتضاه السياق في السورتين لذلك(الكبيسي ، 2001م ، ص 148) .

2- أن التنوع في العبارات المتشابهة يأتي متسقا مع التنوع في الخلق والتلوين في الموضوع مثاله التعبير عن اختلاف الخلق بعبارات مختلفة في الصيغة انسجاما مع اختلاف ألوانها؛ ويدل على ذلك الآيات التالية : قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٖ مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهَاۚ وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٞ ٢٧﴾[فاطر:27]،وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ ٢٨﴾[فاطر:28]، وقوله تعالى: يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۗ ٦٩﴾[النحل:69]، فكرر العبارة اللغوية الواحدة في موضع بثلاث صيغ منوعا لها مع كل نوع من أنواع الخلق؛ إذ إن تنوع الصيغة يلفت الحس البشري إلى ظاهرة التنوع في الخلق، فيكرر اللفظ وينوعه مع تكرر الخلق وتنوعه.

3- أن أكثر الموضوعات التي ورد فيها التكرار والتنوع، هي موضوعات العقيدة وما كان مسوقا بالأصل لغرض عقدي؛ كقضايا الإيمان والأخلاق والأحكام والقصص (المصدر نفسه و الصفحة نفسها).

4- ومن سمات التكرار انه لم يقصد به الإعجاز البياني فحسب، بل يقصد به أيضا التأثير النفسي؛ لما يعلم الله تعالى من تفاوت في مدارك البشر وأمزجتهم؛ إذ منها ما ينفذ إلى الحقيقة، ومنها ما يسيطر عليه الوهم تحت سلطان الأفكار الموروثة، ومنها ما يصل به برود العاطفة إلى جمودها رغم المثيرات العاصفة(التهامي نقرة ، 1974م ، ص116)، يقول الخطابي رحمه الله : " قلت في إعجاز القرآن وجها آخر ذهل عنه الناس، فلا يكاد يعرفه إلا الشاذ من آحادهم، وذلك صنيعه بالقلوب وتأثيره على النفوس"(الخطاب ، ي ص 70).

5- وأما القصص القرآني، فقد اتسم التكرار فيه؛ بالجدة في استخدام الألفاظ و العبارات والمعاني والأحداث، يقول البقاعي: "فإن كل سورة أعيدت فيها قصة فلمعنى ادعي في تلك السورة استدل عليه بتلك القصة ،غير المعنى الذي سيقت له في السورة الثانية، ومن هنا اختلفت الألفاظ بحسب تلك الأغراض وتغيرت النظوم بالتأخير والتقديم والإيجاز والتطويل" (البقاعي ، 12/ 78)

ويقول محمد رشيد رضا:" قد تتكرر القصة الواحدة في القرآن ...، لأنها لما كانت منزلة لأجل العبرة والعظة والتأثير في العقول والقلوب اختلفت أساليبها بين إيجاز وإطناب، وذكر في بعضها من المعاني والفوائد ما ليس في البعض الآخر؛

حتى لا تمل للفظها ولا لمعانيها، ثم إن الأقوال المحكية فيها إنما هي معبرة عن المعاني وشارحة للحقائق، وليست نقلا لألفاظ المحكي عنهم بأعيانها(رضا ، 1954م 8 / 343)

المبحث الثالث

أنواع التكرار وصوره والشبهات التي أثارها المغرضون حوله

أولا أنواع التكرار وصوره

في القرآن نوعان من التكرار(شيخون ص 72):

أحدهما تكرار بعض الألفاظ والجمل .

ثانيهما تكرار بعض المعاني كالقصص والأخبار

فالنوع الأول يأتي على وجه التوكيد، ثم ينطوي بعد ذلك على نكت بلاغية ؛ كالتهويل والإنذار والتجسيم والتصوير ، وللتكرار أثر بالغ في تحقيق هذه الأغراض البلاغية في الكلام، ومن أمثلته في القرآن الكريم ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٢﴾[الحاقة:1،2]، وقوله تعالى : ﴿سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ٢٦ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ٢٧ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ٢٨﴾[المدّثر:28] .

والنوع الثاني وهو تكرار بعض المعاني كالقصص والأخبار ويأتي لتحقيق غرضين هامين :

الأول: إنهاء حقائق الدين ومعاني الوعد والوعيد إلى النفوس بالطريقة التي تألفها، وهي تكرار هذه الحقائق في صور وأشكال مختلفة من التعبير والأسلوب .

الثاني: إخراج المعنى الواحد في قوالب مختلفة من الألفاظ والعبارة، وبأساليب مختلفة تفصيلا وإجمالا، وتصريف الكلام في ذلك حتى يتجلى إعجازه، ويستبين قصور الطاقة البشرية عن تقليده أو اللحاق بشأوه؛ إذ من المعلوم أن هذا الكتاب إنما تنزل لإقناع العقلاء من الناس بأنه ليس كلام بشر، ولإلزامهم بالشريعة التي فيه، فلا بد من الوسائل التي تفي بتحقيق الوسيلة إلى كلا الأمرين.

وسوف نورد أمثلة لكلا النوعين فيما يلي:

أولا النوع الأول ويندرج تحته ما يلي :

1- تكرار الألفاظ وقد تكون هذه الألفاظ أدوات أو كلمات؛ فمن أمثلة تكرار الأدوات؛ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١١٩﴾[النحل:119]،فكرر الأداة "إن" مع اسمها في الآية مرتين، والسبب في هذه الإعادة هو طول الفصل بين الأداة وخبرها.

ومن أمثلة تكرار الكلمات قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٥﴾[الرعد:5] ، فقد تكررت "أُوْلَٰٓئِكَ" ثلاث مرات؛ بينت الأولى كفرهم بربهم، وأخبرت الثانية بأن لا طريق إلى الهدى؛ لأن الأغلال في أعناقهم، وبينت الثالثة مصيرهم يوم القيامة، فهي مكررة بتعدد المعاني واختلافها .

ومن أمثلة تكرار الكلمات قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ٩٦ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ فِرۡعَوۡنَۖ وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ ٩٧﴾[هود:96، 97]،97]، تكرر لفظ "فِرۡعَوۡنَ" ثلاث مرات في الآية؛ وذلك لدفع توهم عود الضمير إلى غيره، ولما في ذلك من التحقير والتبكيت(الأطرش ، ص 112).

2- تكرار الجمل وقد تكون الجمل آيات متتالية لا فاصل بينها، أو آية تمثل فاصلة مستقلة؛ كما هو الحال في سور الرحمن والقمر والمرسلات وغيرها.

ومن أمثلة الأول قوله تعالى: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ١ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ٢وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ٤ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ٥﴾[الكافرون:1_5]، فهنا لا تكرار حقيقة وإنما كل جملة تؤدي معنى آخر غير سابقتها، فقد نقل الشريف علي بن الحسين المرتضى عن أبي العباس ثعلب أنه قال: "إنما حسن التكرار؛ لأن تحت كل لفظة معنى ليس هو تحت الأخرى"(الشريف المرتضى ، 1907م ، 1 / 83 .)

والمراد لا أعبد الساعة ما تعبدون ولا أعبد في المستقبل ما تعبدونه أنتم الآن، ولا أنتم تعبدون في المستقبل ما أنا عبد له، ولا أعبد قط آلهتكم حتى أكون الآن عابدا لما تعبدون، ولا انتم عبدتم قط إلهي، حتى تكونوا له الآن عابدين(الجوزية ، ص 112).

ومن أمثلة الثاني قول الله تعالى في سورة الرحمن: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٣﴾[الرحمن:13]، فإنها تكررت نيفا وثلاثين مرة، وقد تميز التكرار في هذه السورة بميزات عدة لعل من أهمها(الكبيسي ، 2001م ، ص 153) ما يلي :

1- أنه أكثر صور التكرار الواردة في القرآن الكريم.

2- ومما حسن التكرار في هذه السورة أنه قد مهد له تمهيدا رائعا، حيث جاء بعد اثنتي عشرة آية متحدة الفواصل، وقد تكررت في هذا التمهيد كلمة الميزان ثلاث مرات متتابعة، دونما نبو أو ملل، مما أشاع في جو السورة لحنا موسيقيا متناسقا هو بمثابة مقدمة طبيعية لتناغم يعقبه، هو متآلف في إيقاعاته ومتناسق مع ما قبله مما يجعل النفس تألفه وتأنس به دون التفاجؤ به(المطعني ، 1992م ، 1 / 320).

3- أن الطابع الغالب على هذه السورة هو طابع تعداد النعم على الخلق، وحيث أن الخلق طبيعتهم النكران والجحود والبطر والكفران ، فقد عقب على كل نعمة أنعمها على الخلق بالعبارة الاستفهامية الإنكارية ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٣﴾[الرحمن:13] ، فالاستفهام بصيغته الإنكارية يبدأ بشحنة التوبيخ على الجحود، ثم يظهر أن مع هذا التوبيخ لطفا وعطفا، وذلك واضح من إضافة لفظ "رب" إلى الثقلين، فهو ربكم العارف بما يصلحكم الواهب للخيرات التي تنعمون بها، ثم إنها ليست نعمة فريدة، وإنما نعم، فإذا ذكرتموها تبع ذلك شكرها ومعرفة الواجب تجاه خالقها(الخراط ، ص 127).

ثانيا: النوع الثاني من التكرار الوارد في القرآن الكريم، وهو تكرار بعض المعاني؛ كالقصص والأخبار؛ ويلاحظ أن القرآن الكريم لم يكرر من القصص إلا ما دعت الضرورة إليه وما هو وثيق الصلة بالدعوة وأهدافها وأغراضها؛ مثل قصة بدء الخلق وقصص الأنبياء، وأقوامهم.

أما الأخبار فالذي تكرر منها تناول الإيمان بالله وأخبار اليوم الآخر وما يتعلق به. وسوف يورد الباحث مثالا واحدا لكلا النوعين.

فمن أمثلة القصص التي تكررت قصة آدم وإبليس، والعداوة التي أضمرها له، والتي تمثل قصة الإنسانية في سيرها إلى الله وما يعترضها من صراع بين الحق والباطل والخير والشر، قال تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ٣٦﴾[البقرة:36] ، ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٣٥﴾[البقرة:35] ،﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ٣٦﴾[البقرة:36] فقد تكررت هذه القصة في سور عدة؛ هي البقرة والأعراف والحجر والإسراء والكهف وطه وغيرها، وفي كل سورة تتكرر فيها هذه القصة، يعرض لنا القرآن الكريم جانبا أو حلقة أو مشهدا، ليس في السورة الأخرى، يقول سيد قطب: " يرد القصص في القرآن في مواضع ومناسبات، وهذه المناسبات التي يساق من أجلها القصص هي التي تحدد مساق القصة والحلقة التي تعرض منها والصورة التي تأتي عليها والطريقة التي تؤدى بها، تنسيقا للجو الروحي والفكري والفني التي تعرض فيه، وبذلك تؤدي دورها الموضوعي وتحقق غايتها النفسية وتلقي إيقاعها المطلوب (قطب ، 1982م ، 1 / 55).

وأما الأخبار فقد تكرر كثير منها، ومن أمثلتها خبر تحويل القبلة، فقد تكرر ثلاث مرات في سورة البقرة الموضع الأول: في قوله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ١٤٤﴾[البقرة:144] والثاني قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ

مِن رَّبِّكَۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٤٩﴾[البقرة:149]، أما الموضع الثالث، فهو قوله تعالى: ﴿ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥٠﴾[البقرة:150]، فالآية الاولى تبين لنا أنه ﷺ كان قبل تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة يرفع بصره إلى السماء ويقلب وجهه فيها ينتظر من الله جل ثناؤه أمره بالتحول نحو الكعبة(الطبري ، 2001م ، 25/2) ، كما تبين حقيقة تتمثل في علم أهل الكتاب اليقيني أن ما عليه المسلمون هو الحق، وأن قبلتهم الجديدة هي الحق .

أما الآية الثانية فقد وردت في سياق جديد وهدف جديد، يتمثل في تثبيت هذه القبلة وديمومتها إلى ان يرث الله الأرض ومن عليها.

وجاءت الآية الثالثة لتقوية يقين المؤمنين أنهم على الحق، ولقطع حجة أعدائها الكافرين ودعوة المؤمنين إلى عدم خشية الأعداء، والثبات على الحق وشكر الله تعالى على إتمام النعمة(الخالدي، 2000م ، ص 318).

ثانيا: الشبهات التي أثارها المغرضون حول التكرار في القرآن

وأما الشبهات التي أثارها المغرضون حول التكرار في القرآن الكريم، وقالوا إنه لغير فائدة، فقد تناولها الإمام يحيى بن حمزة بن علي العلوي اليمني في كتابه الطراز، ورد عليها وفندها، بقوله :

1- إن الله تعالى إنما كرر هذه القصص على جهة الشرح لفؤاد الرسول ﷺ والتسلية له عما كان يصيبه من تكذيب قريش، فلهذا كررت القصص.

2- إنما كرر القصص لفوائد تحصل عند تكرارها، فإن في إعادتها، ما ليس في المرة الواحدة من عظيم وقعه على النفس وتوفيقه للقلب والتثبيت على طاعة الله(الباقلاني ، 1 / 801) ، ويشهد له قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢﴾[الفرقان:32].

3- ولأن الله تعالى لما تحدى العرب بالإتيان بمثل القرآن، ربما توهم متوهم أن الإتيان بمثله مستحيل من جهة الله تعالى، فلا جرم كرر القصص؛ ليعلم أنه غير مستحيل من جهته، وإنما الاستحالة كانت متعلقة بالخلق دونه.

4- ولأن التكرار إنما ورد لتأكيد الزجر والوعيد؛ كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٣ ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٤﴾[التكاثر:3، 4]،ثم إن التأكيد مستحسن في كلام العرب، فلهذا وردت هذه التكريرات على جهة التأكيد، ولو كان ما أتى به مخالفا لأساليب العرب في كلامهم، لكان ذلك من أعظم المطاعن لهم، فلما سكتوا عن ذلك دل على بطلان ما زعموه من الطعن بالتكرير (العلوي اليمني ، 3 / 443).

الخاتمة

توصل الباحث إلى النتائج والتوصيات التالية:

أولا النتائج

1- ثبوت ظاهرة التكرار في القرآن الكريم، ولكنه ليس تكرارا محضا، بل هو في كل مرة يضيف لفظا أو تنوعا في العبارة أو تنوعا في المعاني.

2- أن ظاهرة التكرار في القرآن الكريم إحدى الظواهر البيانية والبلاغية كما أنها إحدى وجوه الإعجاز فيه.

3- أن التكرار له فوائد جليلة وتقتضيه الضرورة، ولا يأتي إلا لحكمة مقصودة, وهو من محاسن أساليب الفصاحة والبلاغة.

4- أن التكرار له سمات عدة، من أهمها انه لم يقصد به الإعجاز البياني فحسب، بل صنيعه بالقلوب وتأثيره على النفوس.

ثانيا التوصيات :

1- يوصي الباحث بدراسة جوانب الإعجاز الأخرى في القرآن الكريم.

2- كما يوصي الباحث بدراسة الدلالات النفسية للتكرار وما يحدثه من تأثير على النفوس، وترقيق للقلوب.

المصادر والمراجع

1- لقرآن الكريم.

2- الحمد، غانم قدوري. (2006م). *أبحاث في علوم القرآن*. ط1 (الأردن: دار عمار). .

3- باحاذق ، عمر محمد. *أسلوب القرآن بين الهداية والإعجاز البياني*. (دمشق: دار المأمون للتراث)

4- الخالدي، صلاح. (2000م) *إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني*. ط1. (عمان: دار عمار)..

5- السيد شيخون، محمد. *الإعجاز في نظم القرآن*. ط1. (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية).

6- المرتضى، الشريف علي بن الحسين . (1907م) .*أمالي المرتضى*، تحقيق أحمد الشنقيطي. مصر. مطبعة السعادة

7- الباقلاني, أبو بكر بن الطيب. *الانتصار للقرآن*. تحقيق محمد القضاة (بيروت : دار ابن حزم).

8- الزركشي، بدر الدين.(1991م)*البرهان في علوم القرآن*. ط2. تحقيق يوسف المرعشلي وآخرون. (بيروت: دار المعرفة)...

9- الخطابي، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن. *بيان إعجاز القرآن*. نشر ودراسة محمد أحمد و محمد زغلول سلام (القاهرة: دار المعارف).

10- الخراط، أحمد محمد.(1992م) *تأملات في أسلوب التكرار القرآني في ضوء سورة الرحمن. العقيق (ملف ثقافي محكم غير دوري)* العددان 1 ،2 .

11- ابن عاشور، محمد الطاهر.(2000م)*التحرير والتنوير*. ط1 (بيروت: مؤسسة التاريخ).. .

12- رضا، محمد رشيد. (1954م) *تفسير المنار*. دار المنار.

13- النسقي، عبدالله . *تفسير النسفي المسمى مدارك التنزيل وحقائق التأويل*. (بيروت: دار الفكر للطباعة).

14- الطبري، محمد بن جرير.(2001م). *جامع البيان في تأويل آي القرآن*. ط1. بيروت: دار الفكر). .

15- المطعني، عبد العظيم إبراهيم.(1992م) *خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية*. مكتبة وهبة.

16- نقرة، التهامي.(1974م) *سيكلوجية القصة في القرآن*. تونس.

17- الكبيسي، خليل رجب. (2001م) *علم الإعجاز القرآني بين الفن والتاريخ*. ط1. (صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر)...

18- الأطرش، محمود. *فصول في بيان القرآن الكريم*. (الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية).

19- الحوزية، ابن قيم. *الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان*. (بيروت دار الكتب العلمية).

20- الدهلوي، ولي الله. (2008م) *الفوز الكبير في أصول التفسير*. ط1.(دمشق: دار الغوثاني للدراسات القرآنية)...

21- قطب ، سيد. (1982م). في ظلال القرآن. ط1. (جدة: دار الشروق). ..

22- العلوي اليمني . *كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز*. يحيى بن حمزة.(الرياض: مكتبة المعارف).

23- ابن منظور، محمد بن مكرم. *لسان العرب*. ط1. (بيروت: دار صادر).

24- السمرقندي، أحمد بن محمد بن أحمد.(1988م). المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى. تحقيق: صفوان عدنان. ط1. (دمشق: دار القلم). .

25- ابن فارس، أحمد. معجم *مقاييس اللغة*. اعتنى به محمد عوض فارس. (بيروت: دار إحياء التراث).

26- الأصفهاني، الراغب. *المفردات في غريب القرآن*. تحقيق محمد سيد كيلاني. (بيروت: دار المعرفة).

27- البلخي، محمد بن سليمان. *مقدمة تفسير ابن النقيب*. علق على حواشيه: زكريا سعيد علي. مكتبة الخانجي بالقاهرة.

28- البقاعي، إبراهيم *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*. (بيروت: دار الكتاب الإسلامي)

29- حجازي، محمد محمود. (1970م) الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم. ط1. القاهرة.